سأكون من المتعاونين الرئيسيين مع حكومة الائتلاف القادم التي يشارك فيها الاخوة من المعارضة والمؤتمر الشعبي العام وحلفائه

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

غارات على غزة واعتقالات في الضفة الغربية

©Reuters

غزة/متابعات :

شنت طائرات حربية إسرائيلية غارتين فجر يوم أمس الأحد على موقعين في وسط قطاع غزة وجنوبه دون وقوع إصابات. وفي الضفة الغربية اعتقل جيش الاحتلال سبعة فلسطينيين خلال حملة مداهمة فجرأمس.

وقال مصدر أمني فلسطيني إن طائرة إسرائيلية قصفت بصاروخ أرضا خالية خلف أبراج الزهراء غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، دون أن يبلغ عن وقوع أي إصابات.

وأضاف المصدر أن طائرات إسرائيلية قامت، بعد دقائق من ذلك، بإطلاق صاروخين على الأقل على أرض زراعية شمال غرب خان يونس.

من جهة أخرى قال ناطق باسم جيش الاحتلال إن سلاح الجو الإسرائيلي أغار فجر يوم أمس الأحد على موقعين «للتنظيمات الإرهابية الفلسطينية» في قطاع غزة.

وأضاف أنه لوحظ إصابة الهدفين، مشيرا إلى أن القصف جاء ردا على إطلاق قذيفة صاروخية من القطاع سقطت في محيط المجلس المحلي بأشكول صباح أمس الأول السبت دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، حذر رئيس أركان جيش الاحتلال من أن تكرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة سيدفع إسرائيل لاتخاذ «عمل عدواني» على قطاع غزة.

ويأتي هذا التطور بعد أيام من لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل بالعاصمة المصرية القاهرة الخميس الماضي، والذي اتفقا فيه على اعتماد «المقاومة الشعبية» في مواجهة إسرائيل.

من ناحية أخرى اعتقل جيش الاحتلال سبعة فلسطينيين خلال حملة مداهمة في الضفة الغربية فجر يوم أمس الأحد.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية «قوات جيش الدفاع العاملة بالضفة الغربية اعتقلت سبعة مطلوبين فلسطينيين يشتبه في ارتكابهم اعتداءات تخريبية ضد أهداف إسرائيلية». وأضافت أن المعتقلين أحيلوا إلى جهاز الأمن العام للتحقيق معهم.

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

احتجاجات ضد المجلس العسكري تخيم على الانتخابات في مصر

القاهرة /متابعات :

تجمع محتجون مرة أخرى في ميدان التحرير بوسط القاهرة يوم أمس الاحد مطالبين بأن يسلم المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي يتولى شؤون البلاد السلطة في صراع للقوة بين الطرفين خيم على الفترة التي تسبق أول انتخابات منذ الاطاحة الرئيس حسني مبارك.

والانتخابات البرلمانية التي تجرى اليوم الاثنين هي أولى خطوات الجدول الزمني الذي وضعه المجلس العسكري لنقل السلطة الى حكم مدني بنهاية يونيو حزيران.

لكن المحتجين يريدون المجلس أن يسلم السلطة الآن لادارة مدنية مؤقتة ويرفضون اختياره كمال الجنزوري (78 عاما) لتولي رئاسة الوزراء.

ويتطلع مصريون آخرون للاستقرار بعد أسبوع من اراقة الدماء أسفر عن سقوط 42 قتيلا واصابة أكثر من الفين مفضلين الآن السماح للقادة العسكريين بادارة البلاد التي تسببت الاضطرابات السياسية فيها بدفع البلاد أكثر جهة الازمة الاقتصادية.

وقال المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري ان الجيش سيضمن تأمين اللجان الانتخابية وأكد مجددا أن الانتخابات ستمضي في موعدها.

وقال في تصريحات نقلتها صحيفة الاهرام على موقعها على الانترنت «حتى ننجح جميعا في العبور بمصر من هذه المرحلة الحرجة ونحن في مفترق الطرق ليس أمامنا الا أحد بديلين نجاح الانتخابات والعبور بمصر الى مرحلة الامان أو أن تكون العواقب التي تنتظر مصر خطيرة. ونحن كقوات مسلحة باعتبارنا جزءا من الشعب المصر لن نسمح بذلك».

وحصل المجلس العسكري على تأييد ضمني من الاسلاميين فيما يتعلق باجراء الانتخابات في موعدها رغبة منهم في عدم تعطيل الانتخابات في الجولة الاولى من بين ثلاث جولات والتي يتوقعون أن يكون أداؤهم طيبا فيها.

وقال باسم شرف وهو من بين المحتجين امام البرلمان ان الاعتراض على الجنزوري ليس بسبب كبر سنه فحسب بل أيضا نتيجة السياسات التي اتبعها عندما كان رئيسا للوزراء خلال عهد مبارك من عام 1996 الى عام 1999 .وقال ثلثا الوزراء الذين عينهم الجنزوري أيام توليه الحكومة موجودون الان في سجن طرة في اشارة الى المسؤولين الذين كانوا موجودين في عهد مبارك ومتهمين بالفساد وجرائم اخرى ويخضعون للمحاكمة بعد انتفاضة أطاحت بمبارك من السلطة في فبراير شباط.

وبعد أحدث اضطرابات في مصر أدانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي «القوة المفرطة» التي استخدمتها السلطات مع المحتجين وحثت على تسليم السلطة سريعا لحكم المدني.

ويؤيد بعض المتظاهرين محمد البرادعي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي عرض التخلي عن حملته للرئاسة وقيادة حكومة وحدة وطنية.

وقالت هبة هاني وهي من المحتجين «نحاول تشكيل حكومة تمثل الثورة ومطالب الشعب».

وأضاف ليست لدينا ثقة في الجنزوري أو أي شخص يأتي معه».

ويلقى البرادعي احتراما بين الداعين للديمقراطية وله مكانة دولية رفيعة لكن الكثير من المصريين يعتبرونه بعيدا عن المواطنين لانه امضى أغلب فترة عمله خارج البلاد.

ولم تظهر مؤشرات على أن القادة العسكريين سيغيرون مواقفهم لكن احدث اضطرابات أجبرتهم بالفعل على الاسراع من خطط تسليم السلطة الى الحكم المدني.

وتشن احزاب اسلامية كانت محظورة خلال عهد مبارك حملات مكثفة لتجد موطئ قدم لها على الساحة السياسية.

وقال محمد بديع مرشد جماعة الاخوان المسلمين ان المهم هو تشكيلة وسلطة حكومة الجنزوري وهي رابع حكومة هذا العام.

وقال في وقت متأخر مساء يوم أمس الأول السبت ان الشعب عانى من ثلاث حكومات متعاقبة بلا سلطات وان المحصلة النهائية كانت فشلا عانى منه الشعب المصري.

وقال ان هناك مؤامرات تعمل على اذكاء الاضطرابات وان هناك قوى داخلية وخارجية لا تريد لمصر استقرارا ولا تنمية وان اموالا تدفع لتحقيق هذه الغاية.

وقالت الجماعة الاسلامية التي نبذت العنف لكنها قادت تمردا عسكريا ضد مبارك خلال حكومة الجنزوري في التسعينات انها لن تنضم للاحتجاجات في التحرير وانتقدتهم لمحاولة فرض رئيس وزراء معين لمصر في اشارة الى البرادعي.

وقال حزب النور السلفي انه سيلتقي بالجنزوري في الايام القليلة المقبلة لاقتراح أسماء لوزارته.

وانقسم المحتجون فيما يبدو على مسألة الانتخابات. اذ لا يثق البعض بالجيش لضمان نزاهة الانتخابات. في حين يقول آخرون ان الانتخابات يجب ألا تكون ضحية للحملة ضد حكم العسكري.

وقال عبد العال دياب وهو موظف حكومي عمره 46 عاما ومن محتجي التحرير «هذا شيء.. وهذا شئ اخر. سيكون الجميع في مراكز الاقتراع اليوم الاثنين.

وقاطعه مصطفى عصام (27 عاما) قائلا «لماذا أنت متأكد لهذه الدرجة.. أنا لن أذهب. لا أثق بأي أحد.

ورددت الجماعات هتافات ضد الحكام العسكريين في التحرير بينما كان بعض الناس يجوبون الميدان متقدين اللافتات والخيام وباعة المشروبات الذين يساعدون المتظاهرين على الاستمرار في اعتصامهم.

وتوصف أول انتخابات مقررة اليوم الاثنين بأنها أول انتخابات حرة ونزيهة منذ عشرات السنين لكن مجموعة مختلطة من المرشحين والاحزاب ومخاوف من أعمال البلطجة والعنف ودفع الرشى في مراكز الاقتراع تمثل تحديا صعبا للناخبين.

عواصم العالم

تحذير أممي قبيل انتخابات الكونغو الديمقراطية

الكونغو الديمقراطية /متابعات :

حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حكومة الكونغو من تزايد أعمال العنف المصاحبة لحملات الدعاية للانتخابات الرئاسية والتشريعية -التي ستشهدها البلاد اليوم الاثنين- وأسفرت عن مقتل شخصين.

وقال بان في بيان له «أدعو القادة السياسيين والشعب في جمهورية الكونغو الديمقراطية لممارسة ضبط النفس طوال العملية لضمان إجراء الانتخابات في بيئة سلمية وآمنة» وشدد -في ذات السياق- على ضرورة احترام جميع الأطراف للدستور وقوانين الانتخابات.

وجاءت مطالبات الأمين الأممي بعيد اشتباكات وقعت بين الشرطة والمرشح المعارض إتيان تشيسيكيدي وأنصاره وقتل فيها شخصان، بعدما منعته الشرطة من مغادرة المطار بالعاصمة كينشاسا.

بدوره، اتهم محافظ كينشاسا أندريه كيمبوتا أنصار تشيسيكيدي (78 عاما) بحمل الحجارة والسكاكين وقنابل المولوتوف، وطالب بان الحكومة بضرورة توفيرها لبيئة انتخابات آمنة.

وكانت الشرطة في كينشاسا ألغت مسيرات انتخابية بعد تفجر أعمال العنف بالعاصمة، وإعلان وزير الداخلية أدولف لومانا مقتل شخصين، معتبرها حوادث بسيطة وأن الحملة الانتخابية مرت بسلام بجميع أنحاء البلاد.

ذكر أن هذه الانتخابات هي الثانية منذ انتهاء الحرب التي استمرت منذ عام 1996 - 2003.

منطقة انفصالية بجورجيا تنتخب زعيما جديدا في جولة الإعادة

تفليس /متابعات :

تنافس مرشحان تباينت آمالهما حول اقليم اوسيتيا الجنوبية المنشق عن جورجيا يوم أمس الاحد في جولة الاعادة من انتخابات الرئاسة وهي المنطقة التي شهدت حربا استمرت خمسة ايام بين روسيا وجورجيا عام 2008.

ويتنافس اناتولي بيبيلوف وزير شؤون الطوارئ ووزيرة التعليم السابقة باوسيتيا الجنوبية الا جيويفا على من سيصبح اول رئيس جديد للمنطقة الانفصالية بعد اعتراف روسيا بها كدولة مستقلة بعد الحرب مع جورجيا المؤيدة للغرب.

وكان من المقرر اجراء جولة للاعادة بعدما لم يحصل اي من المرشحين على اغلبية الاصوات في الجولة الاولى التي جرت في 13 نوفمبر تشرين الثاني.

وكان السباق الانتخابي متقاربا للغاية بين جيويفا وبيبيلوف - الذي يعتبر المرشح المفضل لموسكو - حيث حصد كل منهما اقل من 25 في المئة من جملة الاصوات.

وحصلت اوسيتيا الجنوبية مع ابخازيا على اعتراف دولي من قبل فنزويلا ونيكاراجوا ودولة ناورو بالمحيط الهادي بعد أن مارستا حكما ذاتيا بتاييد روسي منذ الحروب الانفصالية مع تفليس في اعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 وتعتبرهما دول اخرى جزءا من جورجيا التي ترى ان الانتخابات في اوسيتيا الجنوبية غير شرعية.

وتتهم جورجيا - التي تطمح للحصول على عضوية منظمة حلف شمال الاطلسي ومعها دول غربية - روسيا بخرق اتفاق لوقف اطلاق النار الذي تم بوساطة من الاتحاد الاوروبي والذي انهى حرباً عام 2008 من خلال تكثيف الوجود العسكري باوسيتيا الجنوبية وابخازيا.

ومن المقرر ان يخلف الفائز في هذه الانتخابات ادوارد كوكويتي وهو بطل مصارعة سابق قاربت فترة ولايته الرئاسية الثانية على الانتهاء.

وليس من المحتمل ان تغير نتائج الانتخابات الوضع القائم باعتماد اوسيتيا الجنوبية على روسيا كشريان حياة اقتصادي لها علاوة على الحماية العسكرية الروسية لاوسيتيا التي لا تطل على اي بحار ويبلغ تعداد سكانها 30 الف نسمة.

إيران تتوعد الدرع الصاروخية بتركيا

طهران/ متابعات :

أكد قائد القوة الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني أمير علي حاجي زادة، أن بلاده قد تستهدف الدرع الصاروخية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) بتركيا في حالة نشوب أي صراع في المستقبل.

ونقلت وكالة أنباء مهر- شبه الرسمية- عن أمير علي حاجي قوله «نحن على استعداد لمهاجمة الدرع الصاروخي لحلف الأطلسي في تركيا في حالة تعرضنا لتهديد وسنتبع ذلك بضرب أهداف أخرى».

وأضاف «نحن نراقب بشكل دائم حركات أعداء الثورة وإيران، وليس لدينا قلق حيال تحركات الأعداء العسكرية.. ونعزز استعداداتنا للمواجهة يوما بعد يوم».

وحتى الآن، كرر مسؤولون إيرانيون أنه في حال تعرضت بلادهم لهجمات فإن قواتها المسلحة سترد عبر إطلاق صواريخ على إسرائيل. وهي المرة الأولى التي تتحدث فيها قيادة الحرس الثوري الإيراني عن إمكانية استهداف تركيا.

وكانت إيران قد عبرت عن استيائها من موافقة تركيا في سبتمبر/ أيلول الماضي على نشر نظام صاروخي للإنذار المبكر للناتو، معتبرة ذلك مؤامرة أميركية لحماية إسرائيل من أي هجوم مضاد في حال هاجمت تل أبيب المنشآت النووية الإيرانية.

وتوترت العلاقات التي كانت جيدة بين البلدين هذا العام بسبب الدرع الصاروخية،

كما تتنافس تركيا وإيران على النفوذ بالمنطقة بعد انتفاضات الربيع العربي واتهام المستشار العسكري للمرشد الأعلى الإيراني رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بانتهاج سياسات تستهدف إرضاء واشنطن.

يُذكر أن تركيا وافقت العام الماضي على إقامة نظام اعتراض مبكر للصواريخ داخل أراضيها يتبع للدرع المضاد للصواريخ لحلف الأطلسي والذي يهدف وفق الولايات المتحدة لمواجهة تهديدات صواريخ مصدرها الشرق الأوسط، وخصوصا إيران.

وقال الجنرال يحيى رحيم صفوي المستشار العسكري لآية الله علي خامنئي، في وقت سابق هذا الأسبوع، إن أي هجوم من إسرائيل سيواجه برد من حزب الله حليف طهران بلبنان وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بغزة.

وقال صفوي للتلفزيون الإيراني «يعرف الصهاينة جيدا أنهم إذا بدؤوا حربا فسيتم استهدافهم بقوة من جنوب لبنان ومن حماس وأيضا من إيران».

وأضاف أن الأمنية الكبرى» للحرس الثوري هي أن تهاجم إسرائيل إيران، بحيث تتمكن طهران من الرد لرمي الدولة العبرية «في مزبلة التاريخ.

جدير بالذكر أنه ومنذ أن أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرها الأخير عن البرنامج النووي الإيراني وأبدت فيه «قلقا كبيرا» حيال ما سمته البعد العسكري لهذا البرنامج، بدأ المسؤولون الإسرائيليون يتحدثون بشكل أوضح عن إمكان توجيه ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية.

مسيرة حاشدة في الدرباسية بدمشق رفضاً لقرارات الجامعة العربية وتمسكاً باستقلالية القرار الوطني

دمشق / الدرباسية /وكالات:

تجمعت حشود غفيرة من أهالي منطقة الدرباسية وريفها بالحسكة يوم أمس الأحد في ساحة السجل المدني دعماً للقرار الوطني الحر ورفضاً لقرارات الجامعة العربية بحق سورية ومحاولات التدخل الخارجي في الشؤون السورية الداخلية.

وندد المحتشدون بالمؤامرة التي يتعرض لها الوطن والهادفة إلى إطلاق يد القوى المتغطرسة في المنطقة ومحاولة النيل من الدور المقاوم لسورية مرددين شعارات تنادي بالوحدة الوطنية وتؤكد على التمسك بمسيرة الإصلاح الشامل بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد كما رفعت الأعلام واللافتات المعبرة عن رفض التدخل بالشأن السوري الداخلي.

وبين المحامي فايز خليل أن الجامعة العربية ومن خلال توصيات أعضائها تحاول النيل من إرادة الشعب السوري عبر تطبيق عقوبات اقتصادية تمس المواطن السوري بشكل مباشر مؤكداً أن اتخاذ هكذا قرارات دليل على إفلاس الجامعة وانخراطها في مخططات غربية استعمارية تستهدف دور سورية المقاوم.

وقال المدرس محمود زيد إن ما تتعرض له سورية اليوم يهدف إلى تغيير هيكلية المنطقة وتفتيتها، الأمر الذي يسهل على القوى الاستعمارية السيطرة عليها خدمة للكيان الإسرائيلي الذي يرى أن سورية هي البلد الوحيد الذي يعطل تمدده السرطاني في جسد الأمة العربية.

ورأى الدكتور اسكندر إيغو أن خروج الملايين من أبناء سورية إلى الساحات العامة لايصال صوتهم إلى العالم وليقولوا لا للتدخل الخارجي دليل قوة وحدتنا الوطنية التي ستتحطم عليها المؤامرات والتاريخ خير شاهد على حمية الشعب السوري ورفضه الضيم والعدوان.

واستنكرت المعلمة رسمية السعيد القرارات الظالمة التي اتخذتها الجامعة داعية العرب الى تحكيم ضمائرهم والكف عن التسبب بالخراب في المنطقة وايقاف المآسي التي أنزلوها على قلوب الأمهات والآباء في ليبيا مؤكدة أن كل هذه الدماء الزكية التي أريقت على ثرى الوطن سيحاسبهم التاريخ عليها.

وأكد عبد الأحد داوي أن الجامعة العربية وقراراتها البائسة تجاه سورية لن تجدي نفعاً فالشعب السوري لن يتنازل عن حقوقه ومبادئه ورغبته في البناء والتطوير وممارسة دوره المقاوم مشيراً إلى ان قرار فرض الحصار الاقتصادي سيسقط امام متانة الاقتصاد السوري المعتمد على الاكتفاء الذاتي.

ودعت فعاليات شعبية وأهلية واجتماعية وحزبية إلى مسيرة حاشدة في ساحة السبع بحرات بدمشق مساء اليوم رفضا لقرارات الجامعة العربية بحق سورية والتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية ودعما للقرار الوطني.

وكانت معظم المحافظات والمدن السورية شهدت على مدى الاسابيع والايام الماضية مسيرات جماهيرية شارك فيها أبناء سوريا بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم اكدوا خلالها رفضهم لقرارات جامعة الدول العربية تجاه سورية و تمسكهم بالقرار الوطني المستقل وعزمهم على التصدي للمؤامرة التي تستهدف سورية.

الهند والصين وصراع النفوذ

وصفت صحيفة واشنطن بوست الأميركية قول رئيس الوزراء الهندي مانموهان سنغ لنظيره الصيني إن لبلاده الحق في التنقيب عن النفط والغاز في بحر الصين الجنوبي على أنه مؤشر على ارتفاع حدة التوتر بين الجانبين.

ونسبت الصحيفة إلى خبراء قولهم إن هذه الحادثة، التي حدثت على هامش قمة بالي الأخيرة، تعتبر مؤشرا خطيرا على لعبة جديدة بين الدولتين الأكثر كثافة بالسكان في العالم.

وتشعر الهند بتهديد النمو السريع لنفوذ الصين بين الدول الآسيوية، وتحاول جاهدة النفاذ إلى مناطق النفوذ الصيني، ونتيجة لذلك بدأت تظهر مؤشرات على الصدام بين الدولتين.

وجاء تصرف سنغ بعيد اتفاق الهند وفيتنام على التنقيب في بحر الصين الجنوبي في جزر سبارتلي المتنازع عليها.

الموقف الهندي، استدعى ردا سريعا من الخارجية الصينية التي قالت على لسان المتحدث باسمها لين ويمين «إن الصين لا تأمل في أن ترى قوى خارجية تنخرط في النزاع في بحر الصين الجنوبي، ولا نريد رؤية شركات أجنبية في نشاطات تهدد سيادة الصين وحقوقها ومصالحها».

وكانت جولة المحادثات الخامسة عشرة بين دبلوماسيين من البلدين قد ألغيت في آخر لحظة، وقالت الهند إن الإلغاء جاء نتيجة تباعد وجهات النظر بين الجانبين التي برزت في قمة بالي.

وقالت تقارير صحفية إن الصين طلبت من الهند منع الدلاي لاما من إلقاء كلمة لمؤتمر بوذي في الهند، وربطت موافقة الهند على ذلك بإجراء المحادثات، إلا أن الهند رفضت الشرط.

وقالت الصحيفة، في الوقت الذي يحمل الموقف مؤشرات على حساسية صينية تجاه انخراط جهات أجنبية في صراع بحر الصين الجنوبي، فإن الموقف يدل أيضا على تدهور ساد العلاقات الهندية الصينية خلال السنين الماضية، وأن سباقا إستراتيجيا قد بدأ بين الطرفين، حيث يسعى كل منهما للفوز بنفوذ في أنحاء تعتبر «مناطق نفوذ تقليدية» للطرف الآخر.

وبينما يكرر قادة البلدين أن هناك مجالا واسعا في المنطقة لنمو كل منهما، إلا أن المراقبين يرون أن كلا منهما يعمل جهده لإزعاج الطرف الآخر.

ويقول راجا موهان من مركز الأبحاث السياسية في نيوديلهي «نفوذ البلدين سوف ينمو، والنفوذ الصيني ينمو بوتيرة أسرع بكثير (من نظيره الهندي). سوف يكون هناك تداخلات واحتكاكات، والتحدي الأكبر هو كيف سيتم تدبير كل تلك الأمور؟».

الهند لديها مخاوف عميقة وتمتد لعقود خلت من تطويق الصين لها، وقد نمت تلك المخاوف مؤخرا بشكل كبير، مع ازدياد النفوذ والشراكة الصينية التجارية مع عدو الهند اللدود باكستان. أما نيبال فهي حليف تقليدي للصين، بينما يتسع النفوذ الاستثماري والاقتصادي الصيني في سريلانكا وبنغلاديش وبورما، وهي دول تحيط بالهند من جميع الجهات.

الصين هي الأخرى لديها مخاوفها، ولكن من نوع آخر، فهي تخاف أن تحاط بالديمقراطيات، وهو ما وصفه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش باسم «طوق الديمقراطيات»، الهند واليابان وأستراليا والولايات المتحدة. وقد تجددت مخاوف الصين هذا الشهر بشكل حاد بعد أن قرر الرئيس الأميركي باراك أوباما نشر قوات أميركية على الساحل الأسترالي لمواجهة المد الصيني، وحماية المصالح الأميركية في آسيا.

وكانت المناورات العسكرية بين الدول

الأربع في السنين الأخيرة تترجم من قبل المراقبين على أنها موجهة للصين، إلا أن معاهدة التعاون النووي المدني بين الولايات والهند عام 2008 تعتبر السبب الرئيسي في توتير الأجواء بين الصين والهند.

ويعلق أستاذ العلوم السياسية في معهد جورجيا للعلوم جون غارفر بالقول «كان ذلك خطا أحمر، كان أمرا غير مقبول لدى الصينيين. إذا أردنا صداقة الصين فعلينا أن لا نصطف مع قوى بعيدة ومناهضة للصين».

الصين من جهتها بدأت بالفعل بتنفيذ ما تعتبره عقوبات رادعة بحق الهند، فقامت بتجديد المطالبة بمناطق متنازع عليها مع الهند، وعارضت إلغاء الحظر الدولي على تجارة المواد النووية المدنية مع نيودلهي.

وبدأت الصين في توسيع علاقاتها مع جيران الهند، وهي خطوة يراها الكثير من المحللين الهنود على أنها محاولة صينية لمنع دولتهم من البروز كقوة إقليمية ودولية.

وساعدت الصين باكستان -العدو اللدود للهند- في بناء مفاعلين نوويين، ودعمت بشدة الطرح الباكستاني في الخلاف حول قضية كشمير. وفي بنغلاديش، أصبحت الصين الشريك التجاري الأول، والاستثمارات الصينية في ارتفاع صاروخي.

يذكر أن الهند كانت قد اعتمدت سياسة «النظر شرقا» لمواجهة المد الصيني، ولكنها أخفقت في تحقيق أهدافها. وقد أبدت الولايات المتحدة دعمها للهند في مناسبات عديدة لتنشيط هذه السياسة وإعطائها زخما أكبر.

توتر جديد بين أميركا وباكستان

قالت صحيفة واشنطن بوست إن هجمات قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) التي أسفرت عن مقتل 25 جنديا باكستانيا بالقرب من الحدود الأفغانية، تؤجج التوتر بين واشنطن وإسلام آباد، بينما أشارت واشنطن تايمز إلى أن إسلام آباد تتعاون في السر وتضرب في العلن.

وانتقدت باكستان تلك الهجمات علنا حيث وصفها قائد الجيش أشفق برويز كياني بأنها غير مبررة وغير مسؤولة.

واتخذت الحكومة الباكستانية جملة من الإجراءات منها مطالبة وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) بوقف عمليات الطائرات بدون طيار من قاعدة شمسي الجوية غرب باكستان خلال 15 يوما.

كما قررت إسلام آباد إغلاق ممرين يستخدمان لإمداد قوات الناتو بأفغانستان، أحدهما في تورخام حيث يتلقى الناتو من خلاله ٪40 من الإمدادات.

وقد أعلنت باكستان إلغاء لقاءات كانت مقررة نهاية هذا الأسبوع مع ضباط أميركيين وجلسات كانت تهدف إلى إحياء عمليات التدريب ومجالات التعاون بين الجيشين بعد تعليقها على خلفية قتل فرقة أميركية خاصة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن بالأراضي الباكستانية.

ونقلت الصحيفة عن السفيرة السابقة لدى واشنطن مليحة لودهي قولها في رسالة إلكترونية «العلاقة بين البلدين تتراجع أكثر من أي وقت مضى، وقد تصل إلى القطيعة».

في المقابل، دعا مسؤولون أميركيون إلى تقييم ما حدث، والبحث في تداعياته على العلاقة التي دخلت أصلا منعطفا صعبا بين البلدين عقب مقتل بن لادن.

وأشارت واشنطن بوست إلى أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ورئيس هيئة الأركان المشتركة مارتن ديمبسي وقائد قوات الناتو بأفغانستان جون آلين تحدثوا إلى نظرائهم في باكستان لتقديم التعازي والتعهد بإجراء تحقيق في القضية، وفق مسؤولين بالإدارة.

وما يزال غامضا -والكلام للصحيفة- وسيكون محور التحقيق هو ما الذي كان وراء هذه الهجمات؟ وما إذا كانت مبررة أم جاءت نتيجة أخطاء في الاتصالات؟

وتمثل هجمات الناتو بالمناطق الحدودية بين باكستان وأفغانستان محور التوتر في العلاقة بين المسؤولين الأميركيين والباكستانيين.

أما صحيفة واشنطن تايمز فقالت إن باكستان تتعاون سرا مع الولايات المتحدة بعدة مهام قتالية، ولكنها في العلن تضرب المصالح الأميركية.

ونقلت عن مسؤولين عسكريين خدموا بالمنطقة قولهم إن باكستان تفعل بالسر أكثر بكثير مما يقر به أي من الطرفين.

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة لم ترغم باكستان على المساعدة في الحرب وحسب، بل على العمل كاستثمار لحماية البلاد من «الإسلام الراديكالي».

وسردت الصحيفة جملة من الأمثلة على ما تقدمه باكستان من خدمات لصالح القوات الأميركية والدولية منها القواعد الجوية والبرية لملاحقة المسلحين بأفغانستان، مشيرة إلى أن الهجمات على حركات طالبان بأفغانستان انطلقت من الأراضي والأجواء الباكستانية عام 2001.

ووفقا لمسؤول سابق بالمخابرات، فإن باكستان سمحت للولايات المتحدة بتشكيل قيادة للعمليات الخاصة المشتركة مع سي آي أي داخل البلاد لمطاردة المسلحين، منهم بن لادن.